

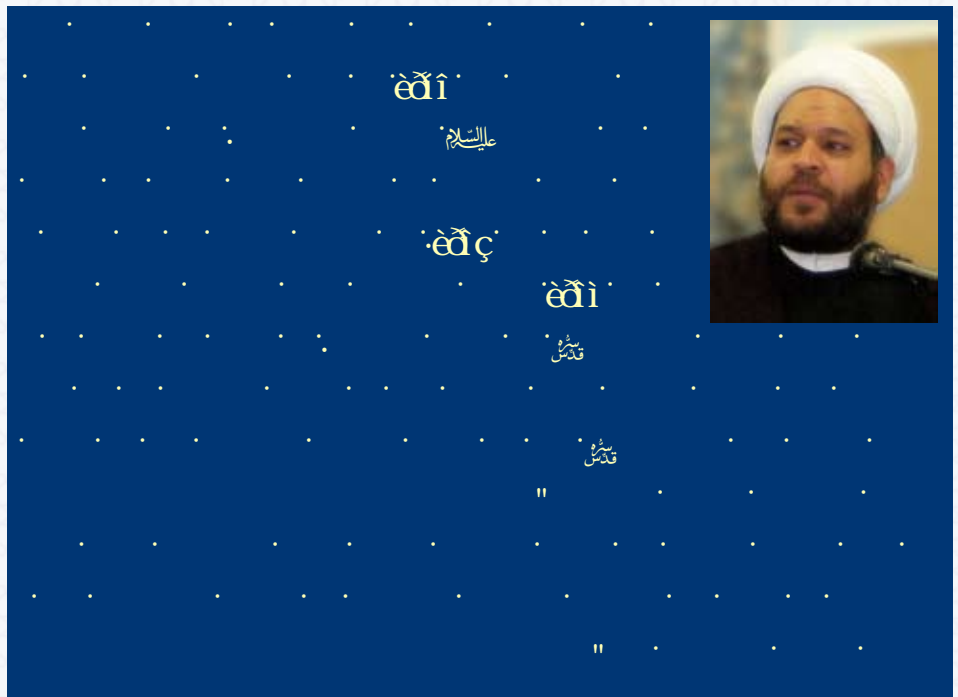


صالة الرسول الأعظم ﷺ في مركز الإمام علي عليه السلام - واشنطن

## مركز الإمام علي عليه السلام

# مناراً لتعريف الإسلام ومذهب أهل البيت عليه السلام

بيئة المسلم ومكانه الطبيعي بلده الإسلامي، ولكن هناك من تضطره الظروف السياسية أو الاقتصادية أو الإنسانية إلى ترك بلده والهجرة إلى الغرب والتحدي الذي يواجهه المسلم الذي يريد التمسك بدينه وأعرافه وتقاليده في الغرب هو إنعدام الثقافة الإسلامية وغياب التقاليد الإجتماعية، وبشكل عام الولوج إلى عالم يختلف كلياً عن العالم الذي كان يعيشه ولكن هذا التحدي يتضائل أمام تحدي تربية الأبناء، فقد يتمكن المسلم من المحافظة على التزامه الديني ولن تضله أجواء الغرب ولكنه سيواجه مشكلة كبيرة في تربية أبنائه على التقاليد الإسلامية وتتفاقم المشكلة حينما يدخل الأبناء المدارس الغربية عندها سيواجهون ثقافة تختلف بشكل كامل عن الأب خاصة وأن هذه الثقافة تعرض لهم بشكل مغري. وهنا تأتي مسؤولية علماء الدين وهنا تتجلى عظمة خطاب الرسول الأكرم ﷺ لإبن عمه وخليفته علي بن أبي طالب عليه السلام عندما قال له: «للهن يهدي الله بك



أحبوا أمرنا



الباب الرئيسي لمركز الإمام علي عليه السلام - واشنطن

رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس» وهنا يتبين مدى التزام علماء الدين بروايات الرسول ﷺ وأهل بيته عليه السلام التي تحث على ضرورة نشر العلم، ولو ألقينا نظرة على المؤسسات والمراكز الإسلامية في دول الغرب لوصلنا إلى قناعة بأن هناك من علماء الدين من إمتثل لوصايا الرسول ﷺ وأهل بيته عليه السلام فهجر مسقط رأسه وبيئته وتغرب من أجل نشر رسالة الإسلام وتعاليمه فقاموا بتأسيس مراكز لهذا الغرض، ومن بين هذه المؤسسات «مركز الإمام علي عليه السلام» في العاصمة الأمريكية واشنطن والذي يعدّ من أكبر المراكز الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد إنلتقت النفحات بحجة الإسلام الشيخ مكي آخوند رئيس المركز لتتعرف من خلاله على فعاليات ونشاطات المركز ووجهت إليه الأسئلة التالية:

❖ أ . . . . . عليه السلام

في البداية أقدم شكري للإخوة القائمين على مجلة النفحات لإتاحتهم الفرصة لنا للتحدّث عن المركز الذي يرجع تاريخ تأسيسه إلى عام ٢٠٠٣م، ويعود الفضل في تأسيسه إلى التوجيهات التي أصدرها المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي دام طله بهذا الخصوص. وقد أشرف على تأسيسه سماحة آية الله السيد مرتضى الشيرازي وعلماء دين آخرين في المنطقة وكنت واحداً منهم، فقمتنا بتأسيس المركز ليكون منارةً يشعّ تعاليم وأفكار أهل البيت عليه السلام وليكون

صريحاً إسلامياً تلجأ إليه الجالية الإسلامية لترتوي من معينه.

ويواصل المركز نشاطاته وفق توجيهات وإرشادات المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي دام طله الذي يشجع بدوره على تأسيس المراكز الدينية والإسلامية في البلدان الغربية، وقد افتتحت العديد من هذه المراكز في دول أوروبية عديدة منها النرويج والدانمارك وهولندا وبريطانيا والسويد وأستراليا بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

❖ . . . . . أ . . . . . 1

بما أن المركز مؤسسة إسلامية تسعى إلى نشر تعاليم أهل البيت عليه السلام والترويج وتبليغ الدين الحنيف فإن نشاطاته تنطلق من المسؤولية الملقاة على عاتق جميع الأنبياء والمرسلين بما فيهم خاتمهم النبي محمد ﷺ وخلفائه الأئمة المعصومين عليه السلام ونوابهم مراجع الدين الذين بذلوا كل ما لديهم من أجل إيصال رسالة التشييع إلينا.

ونعتقد أننا مسؤولون أمام الله والمجتمع في إيصال عقيدتنا الغراء للبشرية، وفي انتظارنا يوم عسير نسأل فيه عن دورنا في نشر رسالة الإسلام التي تدعو إلى المحبة والسلام والأخوة واحترام الآخرين، ونحن لسنا أول من يقوم بهذا الدور وإنما نواصل المسيرة التي حمل رايتها أئمتنا وعلماءنا الأجلاء الذين بذلوا حتى

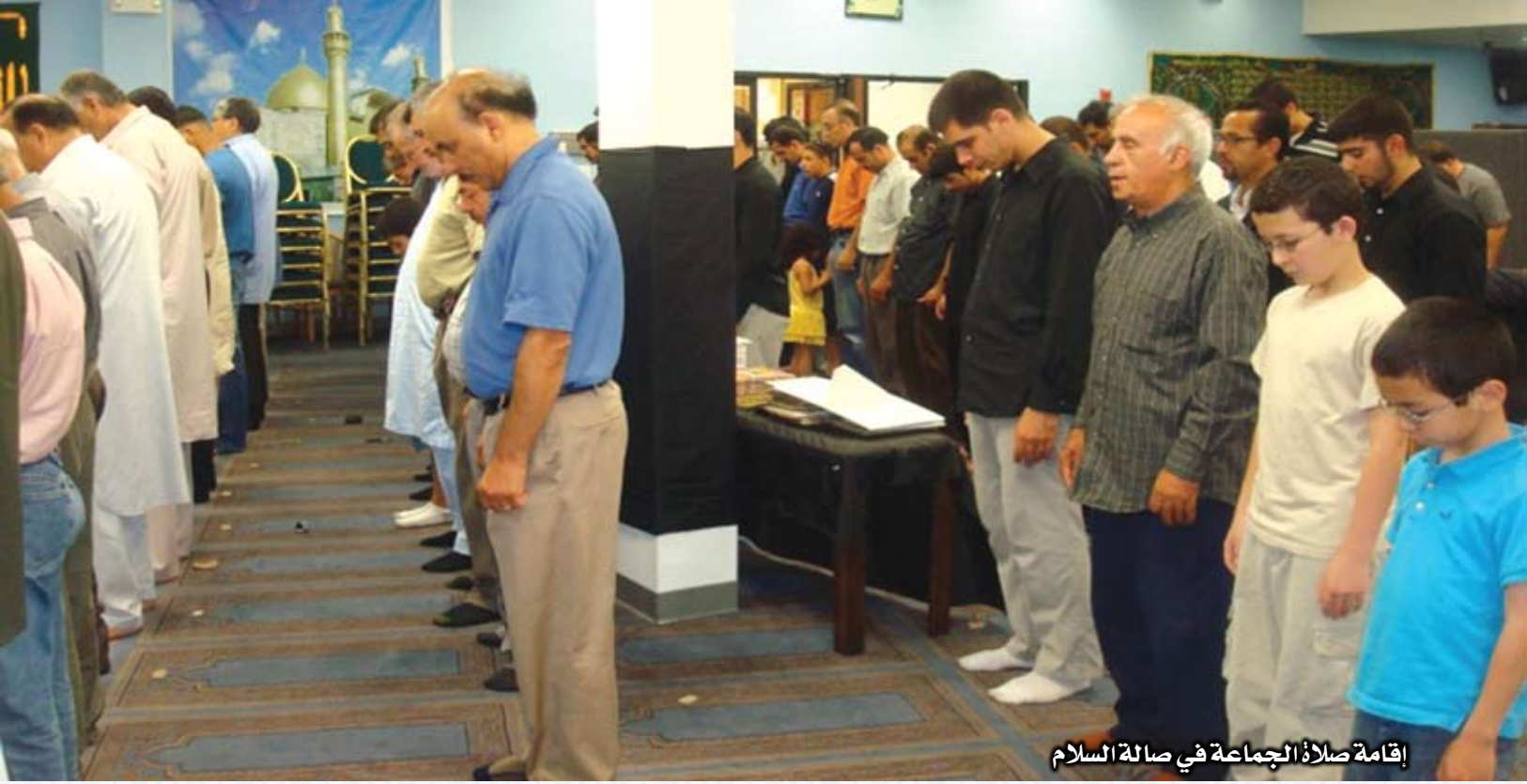
أرواحهم عبر التاريخ للحفاظ على هذه الرسالة ومنع تشويهها ومصادرتها وواجهوا طغاة الأرض ليمنعوهم من طمس المعالم الحقيقية للإسلام، ونعتقد أيضاً أن الضربات التي تتلقاها البشرية وخاصة المسلمين جاءت نتيجة ابتعادهم عن رسالة السماء التي جاءت خاتمة للأديان وابتعادهم عن مدرسة أهل البيت عليه السلام.

وباعتبارنا تلاميذ مدرسة أهل البيت عليه السلام فإننا أمام مسؤولية تاريخية لتحسين أبنائنا وبناتنا من التيارات والأفكار والعقائد الضالّة والمنحرفة وإيصال المعرفة الحقّة إليهم وأن نقف إلى جانبهم وندعمهم ونساندهم لكي لايشعروا أنهم بمفردهم في مواجهة طوفان الحملات الإعلامية والدعائية والأفكار المضادة للمذاهب والأديان والمعتقدات الدينية، وهذا بحاجة إلى حركة عظيمة وواسعة ومنظمة ومنتسقة من قبل الجميع وخاصة أولئك الذين يشعرون بالأمانة وعظم المسؤولية ويقلقون للمسؤولية الملقاة على عاتقهم.

وفي إطار هذه المنطلقات ولتحقيق هذه الأهداف قمنا بتأسيس هذا المركز، وهو تابع لمركز الرسول الأعظم ﷺ في العاصمة واشنطن الذي يعدّ بدوره علماً ومنارةً للإسلام والتشييع.

❖ . . . . . أ . . . . . 1

لم يكن فكر ونشاط المركز مقصوراً على فئة أو قومية معينة وإنما يشمل الجميع، ولذلك جعلنا المركز



إقامة صلاة الجماعة في صالة السلام

الأخرى كالبرامج التي تقام في شهر رمضان المبارك فيصل عدد الحضور إلى نحو ألف شخص يومياً وتقام صلاة الجماعة ظهر كل يوم في مسجد المركز ويؤمها عشرات المصلين، وأكبر جالية ترتاد المركز بشكل مستمر هم الأخوة المسلمون الذين ينطقون اللغة الأردية وهم من الأخوة الباكستانيين والهنود والبنغاليين والسيرلانكيين ومن بعدهم يأتي الأخوة الإيرانيون والأفغان ومن ثم العراقيون، وهناك مسلمون أميركيون يرتادون المركز في مناسبات خاصة.

❖ . . . . . 1

هناك عشرات الأميركيين الذين أسلموا وآتبعوا مذهب أهل البيت عليه السلام على يد الأخوة ورجال الدين الذين لديهم علاقة مباشرة بالمركز أو بمؤسسة الرسول الأعظم عليه السلام التي يتبعها المركز، وهؤلاء الأخوة لديهم نشاطات في العديد من المدن والولايات الأميركية.

❖ . . . . . 1

يضم المركز خمس صالات مختلفة الأحجام، ويحتوي الدور الأرضي من المركز على صالة الرسول الأعظم عليه السلام التي تسع لـ ٢٠٠٠ شخصاً ويضم الدور أيضاً ثلاث صالات أخرى، صالة السلام التي تسع لـ ٢٠٠ شخص وصالة الزهراء عليها السلام وتتسع لـ ١٥٠ شخصاً وصالة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

خاص للناطقين باللغة الأردية ويتضمن إقامة صلاتي المغرب والعشاء ومن ثم مجلس حسيني.

ولدينا مدرسة القرآن الكريم لتعليم أحكام القرآن وتلاوة وحفظ القرآن وتخرّج نحو ٨٠ طالباً وطالبة من هذه المدرسة في ١٥ شعبان الماضي للسنة الجارية «١٤٢٩ هـ للهجرة»، ويقوم المركز بإجراء عقود الزواج والطلاق وتجهيز الأموات، ولدى المركز قسم خاص بالعلاقات العامة، وقسم خاص بطباعة ونشر الكتب الدينية والثقافية، وقسم خاص بالأفراص المدمجة. وأقام المركز العديد من الندوات منها ندوة اللاعنف.

❖ . . . . . 1

للنساء إدارة وبرامج خاصة بهنّ في المركز ويقمن ببرامج في أغلب المناسبات تتخللها عرض المسرحيات التي تروي حياة الأئمة عليهم السلام وإلقاء المحاضرات الدينية وندوات الأسئلة الشرعية الخاصة بالنساء وإقامة البرامج الترفيهية ويحثّ المركز النساء على إقامة جلسات قراءة القرآن والأدعية في منازلهن.

❖ . . . . . 1

يختلف عدد الحضور والمشاركين في البرامج مع اختلاف المناسبات، ففي محرم الحرام يصل عدد الحضور الى نحو ألفين شخص يومياً وفي المناسبات

مظلة لجميع الجاليات المتواجدة في أميركا كالجالية الناطقة اللغة الأردية (الهنود والباكستانيين والبنغاليين) والناطقين اللغة الفارسية (الإيرانيين والأفغان) والناطقين اللغة العربية والتي تشمل كافة الناطقين باللغة العربية بما فيها الدول العربية، بالإضافة إلى الناطقين باللغة الإنجليزية، لذلك وعلى سبيل المثال أقمنا في العام الماضي برنامجاً تثقيفياً يتضمّن ٦ فقرات في آن واحد ويأربع لغات.

كما أقام المركز برنامجين باللغتين الفارسية والأردية للنساء قبل صلاتي المغرب والعشاء وأربعة برامج أخرى باللغات الفارسية والعربية والأردية والإنجليزية. هذا بالنسبة للبرامج والدورات الثقافية التي تقام بين فترة وأخرى أما نشاطات المركز التي تقام بشكل منتظم فلدينا كل ليلة جمعة برنامج خاص باللغة الإنجليزية ويتضمّن إقامة صلاتي المغرب والعشاء، ومن ثم قراءة حديث الكساء وبعد ذلك قراءة دعاء كميل وبعد ذلك تلقى محاضرة باللغة الإنجليزية، وبالنسبة للناطقين باللغة الفارسية تقرأ لهم زيارة الجامعة الكبيرة وشرح مقاطع من الزيارة بعد صلاتي المغرب والعشاء، وفي يوم الجمعة تقام صلاة الجمعة.

وفي مساء يوم السبت يقام برنامج خاص للناطقين باللغة العربية يتضمّن صلاتي المغرب والعشاء وبعد ذلك تقرأ زيارة الإمام الحسين عليه السلام ومن ثم تلقى محاضرة باللغة العربية. وفي يوم الأحد يقام برنامج



جانب من الحضور في إحدى المحاضرات باللغة الإنجليزية



حضور رجال الدين في إحدى المراسم



توزيع الهدايا على الطائزين الأشبال

الخاصة بالأطفال. ويضم الطابق السفلي صالة الإمام الرضا عليه السلام التي تتسع لـ ٢٠٠٠ شخص وهناك صالة خاصة بالأخوة الباكستانيين والهنود ويضم المركز عدّة مكاتب منها مكتب مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية.

❖ . . . . . 1

بلغت كلفة شراء أرض المركز مليوني و٥٠٠ ألف دولار بينما بلغت كلفة تشييده مليون و٥٠٠ ألف دولار وحصل المركز على كافة الرخص القانونية من البلدية والولاية وإدارة الضرائب، والمركز بحاجة إلى مليون و٢٥٧ ألف دولار لتكتميل البناء منها تجهيز الصالات ومواقف السيارات.

وبالتالي فإنه بحاجة إلى أصحاب الأيدي البيضاء ليقدموا دعمهم المالي له وبذلك فإنه سيشاركوا في نشر الدين الحنيف وتعاليم أهل البيت عليهم السلام، علماً أن المركز حصل على المبالغ آنفة الذكر من الخيريين والمؤمنين سواء الذين يقطنون في أميركا أو خارج أميركا بالأخص مقلدي سماحة المرجع دام ظله.

. . . . . 1

أودّ توجيه كلامي إلى كل من يستطيع المساهمة في خدمة أهل البيت عليهم السلام سواء بأموالهم أو أقلامهم أو أفكارهم، أن لا يترددوا ولا يبخلوا في هذا المجال. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.